رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ٢٦ / ٢ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ١ / ٧ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٤

تأثير سلسلة التوريد العالمية للاقتصادات الأمريكية _ الصينية على التجارة الدولية

The impact of the global supply chain of the US-Chinese economies on international trade

م.م. شيماء رسول طه

Lecturer Asst :Shaima Rasoul Taha

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

University of Nahrain / College of Political Science

Shaima.rasool@nahrainuniv.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

تأثير سلسلة التوريد العالمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على التجارة الدولية يمثل جوهراً للفهم العميق للديناميات الاقتصادية الحديثة. ففي السنوات الأخيرة، نجحت الولايات المتحدة الأمريكية والصين في بناء علاقات تجارية وثيقة تتجاوز الحدود الوطنية، مع إقامة سلاسل توريد عالمية تضمن تدفقاً مستمراً للسلع والخدمات بين البلدين، حيث تشكل هذه العلاقة التجارية المعقدة تحديات وفرصاً للتجارة الدولية.

تحتوي سلاسل التوريد العالمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على مجموعة واسعة من الصناعات، بدءاً من الإلكترونيات والسيارات وصولاً إلى الملابس والأجهزة المنزلية. ومع زيادة التحولات في السياسات التجارية والاقتصادية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بما في ذلك فرض الرسوم الجمركية وتغيرات في سياسات التصنيع والتجارة، فإن هذه السلاسل تواجه تحديات متزايدة.

تعزز الولايات المتحدة والصين جهودهما لتقليل التبعيات في سلاسل التوريد العالمية وتعزيز القدرة التنافسية الوطنية، وهو ما يؤثر مباشرة على تدفق السلع والخدمات الدولية. وبالتالي، تشكل التحولات في سلسلة التوريد العالمية بين الولايات المتحدة والصين تحديات وفرصاً للتجارة الدولية. من خلال دراسة هذا التأثير، يمكن فهم كيفية تشكيل سلاسل التوريد العالمية للولايات المتحدة الأمريكية والصين العديد من التحديات والفرص المتعلقة بالتجارة الدولية، وتحديد السيناريوهات المحتملة للمستقبل في ظل التحولات السياسية والاقتصادية المستمرة.

الكلمات المفتاحية : "سلاسل التوريد " , "الاقتصاد الأمريكي " , "الاقتصاد الصيني "

Abstract

The impact of the global supply chain between the United States of America and China on international trade is central to a deep understanding of modern economic dynamics. In recent years, the United States of America and China have succeeded in building close trade relations beyond national borders, with global supply chains ensuring a steady flow of goods and services between the two countries, where this complex trade relationship presents challenges and opportunities for international trade.

Global supply chains between the USA and China have a wide range of industries, ranging from electronics and cars to apparel and home appliances. As shifts in both the United States and China's trade and economic policies increase, including tariffs and changes in manufacturing and trade policies, these chains face increasing challenges .The United States and China are strengthening their efforts to reduce dependencies on global supply chains and enhance national competitiveness, which directly affects the flow of international goods and services. Thus, shifts in the global supply chain between the United States and China pose challenges and opportunities for international trade. By examining this impact, it is possible to understand how global supply chains of the United States of America and China shape many challenges and opportunities related to international trade, and identify possible scenarios for the future in the light of ongoing political and economic transformations.

Keywords: "Supply Chains", "US Economy", "Chinese Economy"

المقدمة:

سلسلة التوريد العالمية قد أصبحت عنصراً حيوياً في الاقتصاد العالمي، حيث تمثل شبكة مترابطة من الشركات والموردين تعمل على تحريك السلع والخدمات عبر الحدود الوطنية. ومن بين أهم هذه السلاسل العالمية هي تلك التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وهما يعتبران أكبر اقتصادين في العالم.

في السنوات الأخيرة، شهدت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تطورات هامة وتحولات جذرية، مما أثر بشكل كبير على سلسلة التوريد العالمية. وتباينت هذه التأثيرات بين التحديات والفرص، حيث تعكس تنامي التوترات التجارية والمشاكل السياسية بين البلدين تحديات جديدة، بينما تفتح التقنيات الجديدة والابتكارات اللوجستية الفرص لتعزيز التجارة وتطوير العلاقات التجارية، ويعد فهم تأثير سلسلة التوريد العالمية للاقتصادات الأمريكية والصينية على التجارة الدولية موضوعاً شديد الأهمية، حيث يتطلب تحليلًا شاملاً للعوامل الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي تتداخل في هذا السياق المعقد. لذلك نبين في هذا الموضوع المزيد من التفصيل لفهم كيفية تشكل سلسلة التوريد العالمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين ركيزة أساسية في المشهد الاقتصادي العالمي وتأثيرها على التجارة الدولية بشكل عام.

والنتيجة المباشرة لهذا التأثير على التجارة الدولية، تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية والصين سوياً سلاسل توريد ضخمة تشمل مجموعة واسعة من الصناعات والقطاعات، بدءاً من الإلكترونيات والسيارات وصولاً إلى الملابس والأجهزة المنزلية. حيث تعتمد العديد من الشركات العالمية على هذه السلاسل لإنتاج منتجاتها وتوزيعها في الأسواق العالمية، وتمثل هذه السلاسل التوريد العالمية تكاملاً اقتصادياً هائلاً بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وتربط بينهما علاقات اقتصادية وتجارية وثيقة. ومع زيادة التحولات في السياسات التجارية والاقتصادية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بما في ذلك فرض الرسوم الجمركية وتغيرات في سياسات التصنيع والتجارة، فإن هذه السلاسل تواجه تحديات متزايدة، وتعزز الولايات المتحدة الأمريكية والصين جهودهما لتقليل التبعيات في سلاسل التوريد العالمية وتعزيز القدرة التنافسية الوطنية، وهو ما يؤثر مباشرة على تدفق السلع والخدمات الدولية. وبالتالي، تشكل التحولات في سلسلة التوريد العالمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تحديات وفرصاً للتجارة الدولية، وسيتم استكمال هذا التحليل من خلال فحص التأثيرات المتبادلة لهذه السلاسل التوريد العالمية على الاقتصادات الوطنية والتجارة الدولية، وتحديد السيناريوهات المحتملة للمستقبل في ظل التحولات السياسية والاقتصادية المستمرة.

أهمية البحث: أهمية هذا البحث تنبع من:

١. تسليط الضوء على الديناميكيات الجديدة في سلاسل التوريد العالمية نتيجة للصراع التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم، مما يساعد الشركات على التكيف مع التغيرات.

٢. فهم التأثيرات الاقتصادية يساعد في فهم كيفية تأثير التوترات التجارية على الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية.

٣. توفير حلول وتقنيات مبتكرة يمكن أن يوفر رؤى حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين كفاءة سلاسل التوريد.

٤. تعزيز السياسات التجارية يمكن أن يساعد صناع القرار في تطوير سياسات تدعم التجارة الدولية وتعزز من مرونة سلاسل التوريد.

٥. استشراف المستقبل يمكن أن يساعد في توقع التوجهات المستقبلية في التجارة الدولية وسلاسل التوريد، مما يساعد الشركات والحكومات على اتخاذ قرارات مستنيرة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. تحليل تأثير التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين على سلاسل التوريد العالمية.

٢. تحديد التحديات التي تواجه الشركات نتيجة لهذه التوترات وإعادة تشكيل سلاسل التوريد.

٣. استكشاف الفرص الجديدة الناشئة عن هذه التغيرات وكيفية الاستفادة منها.

٤. تقييم دور التكنولوجيا في تحسين كفاءة ومرونة سلاسل التوريد.

٥. تقديم توصيات للشركات والحكومات حول كيفية التكيف مع التغيرات في سلاسل التوريد وتعزيز التجارة الدولية.

مشكلة البحث : تتجسد مشكلة البحث الحالي في طرح بعض التساؤلات التالية:

١. كيف تؤثر التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على سلاسل التوريد العالمية؟

٢. ما هي التحديات التي تواجه الشركات الدولية في ظل إعادة تشكيل سلاسل التوريد؟

٣. كيف يمكن للتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين تحسين كفاءة ومرونة سلاسل التوريد؟

٤. ما هي الفرص الجديدة التي تنشأ من تحول سلاسل التوريد وما تأثيرها على التجارة الدولية؟

٥. كيف تتأثر العلاقات التجارية بين الدول نتيجة لتغيرات سلاسل التوريد؟

فرضية البحث : يفترض البحث أن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تؤدي إلى تغييرات كبيرة في سلاسل التوريد العالمية، مما يؤثر على التجارة الدولية بشكل سلبي وإيجابي.

المبحث الأول : أهمية سلسلة التوريد العالمية للاقتصادين الأمريكي والصيني

تشكل سلسلة التوريد العالمية العنصر الحيوي الذي يربط بين مختلف جوانب الاقتصاد العالمي، حيث تتيح تدفق السلع والخدمات بين الدول بشكل يحقق الكفاءة والفعالية. في هذا السياق، تتجلى أهمية فهم سلسلة التوريد العالمية ودورها وتأثيرها، خاصة عند الحديث عن أكبر اقتصادين في العالم، الاقتصاد الأمريكي والصيني. إن التفاعل بين هذين الاقتصادين ليس مجرد تبادل تجاري تقليدي، بل هو شبكة معقدة من العلاقات الاقتصادية التي تشمل الإنتاج والتوزيع والخدمات اللوجستية. هذه العلاقات تمتد لتؤثر على كافة جوانب التجارة الدولية، مما يجعل دراسة تأثيرها ضرورة لفهم الديناميات الحالية والمستقبلية للاقتصاد العالمي. في هذا المبحث، سنستعرض في المطلب الأول تعريف سلسلة التوريد العالمية وأهميتها الجوهرية في الاقتصادين الأمريكي والصيني، بينما سنركز في المطلب الثاني على تحليل تأثير هذه الاقتصادات على السلسلة العالمية وكيف تشكل هذه العلاقة المتبادلة نماذج التجارة الحالية.

المطلب الأول: تعريف سلسلة التوريد العالمية ودورها في الاقتصاد

سلسلة التوريد العالمية هي مفهوم يشير إلى الشبكة الشاملة للشركات والموردين والمنظمات التي تشارك في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات عبر الحدود الوطنية. تتكون هذه السلسلة من سلسلة من العمليات الإنتاجية واللوجستية التي تربط بين الشركات المصنعة والموردين والموزعين والمستهلكين في جميع أنحاء العالم. تشمل هذه العمليات تصنيع المنتجات، وشراء المواد الخام والمكونات، وإدارة المخزون، والتوزيع، والتسويق، وخدمات ما بعد البيع.[١]

تُعتبر سلسلة التوريد العالمية نظاماً معقداً يتكون من شبكة واسعة من الشركات والموردين تعمل سوياً لتلبية احتياجات السوق العالمية بكفاءة وفعالية. هذا النهج يتيح للشركات استغلال المزايا النسبية لمختلف الدول فيما يتعلق بالتكلفة والمهارات والموارد، مما يؤدي إلى تحقيق مزيد من التنافسية وتحسين جودة المنتجات وتخفيض التكاليف، حيث تلعب سلسلة التوريد دوراً حاسماً في تعزيز الكفاءة الاقتصادية على مستوى العالم وعلى مستوى الشركات الفردية أيضاً. وبالتالي هناك بعض النقاط التي توضح أهمية سلسلة التوريد في تعزيز الكفاءة الاقتصادية:[٢]

١. **تخفيض التكاليف:** سلسلة التوريد تسمح بتخفيض التكاليف من خلال استخدام الموارد بشكل أفضل وتحسين عمليات الإنتاج والتوزيع، عندما تتمكن الشركات من تحديد الموردين الأكثر كفاءة وتكاليف منخفضة، يمكنها توفير المواد الخام بأسعار مناسبة وبجودة عالية، مما يؤدي إلى تقليل التكاليف الإجمالية للإنتاج.
٢. **تحسين جودة المنتجات:** من خلال تحسين سلسلة التوريد، يمكن للشركات تحسين جودة المنتجات وزيادة رضا العملاء، وعندما تتمكن الشركات من التحكم في عمليات التصنيع والجودة عبر جميع مراحل الإنتاج، يمكنها تقديم منتجات ذات جودة عالية ومواصفات مطابقة لتوقعات العملاء.
٣. **تقليل الوقت والمسافات:** سلسلة التوريد تسهل نقل المنتجات بفعالية وسرعة، مما يقلل من وقت التسليم ويزيد من جودة التسويق، وبفضل التكنولوجيا المتقدمة وتحسينات عمليات اللوجستيات، يمكن للشركات تقليل الوقت اللازم لتسليم المنتجات إلى الأسواق وتقليل التكاليف المرتبطة بالنقل.
٤. **زيادة التنافسية:** بتحسين سلسلة التوريد، يمكن للشركات زيادة تنافسيتها على المستوى العالمي. عندما تتمكن الشركات من تقديم المنتجات بجودة عالية وبتكلفة منخفضة، يمكنها تحقيق مزيد من الانتشار في الأسواق العالمية وكسب حصة أكبر من السوق.
٥. **تحقيق الاستدامة:** بتكامل سلسلة التوريد العالمية ، يمكن للشركات تحقيق أهداف الاستدامة البيئية والاجتماعية، حيث تعمل الشركات مع موردين يتبنون معايير بيئية صارمة ويهتمون بشؤون العمالة، يمكنها تعزيز سمعتها وكسب دعم العملاء والمستهلكين.
٦. **تعزيز التعاون والتكامل:** سلسلة التوريد تعزز التعاون بين الشركات والموردين والشركات الشقيقة، مما يؤدي إلى تكامل العمليات وتحسين تنسيق الجهود بين الأطراف المختلفة. هذا التعاون يسهم في تحسين التخطيط والتنفيذ وتقليل الهدر والتكرار، مما يعزز الكفاءة ويحسن أداء الشركات.
٧. **تقديم الابتكار والتطوير:** من خلال التفاعل مع مختلف اللاعبين في سلسلة التوريد، تشجع الشركات على تبادل الأفكار والتجارب وتحفيز عمليات الابتكار والتطوير، بالتالي يمكن أن تسهم هذه العمليات في إيجاد حلول جديدة وتحسين المنتجات والعمليات، مما يساعد في تعزيز التنافسية وتلبية احتياجات السوق بشكل أفضل.
٨. **تحقيق الاستدامة الاقتصادية:** بتحسين كفاءة عمليات الإنتاج والتوزيع، يمكن لسلسلة التوريد أن تسهم في تحقيق الاستدامة الاقتصادية للشركات والاقتصادات، من خلال تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية وتحسين استخدام

الموارد، يمكن للشركات الاستمرار في النمو وتحقيق الربحية على المدى الطويل دون التأثير السلبي على البيئة أو المجتمع.

بهذه الطرق وغيرها، تلعب سلسلة التوريد دوراً أساسياً في تحسين كفاءة الاقتصاد، سواء على مستوى الشركات الفردية أو على مستوى الاقتصاد العالمي، من خلال تحسين التنظيم وتبسيط العمليات وتقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة.

وهذه بعض الجداول التي توضح حجم التجارة الدولية ونسبة مساهمة سلسلة التوريد العالمية في الناتج المحلي الإجمالي:

جدول ١: حجم التجارة الدولية(2022-2023)

السنة	حجم التجارة الدولية للبضائع (تريليون دولار)	نسبة النمو السنوي(%)
2022	24.9	11.4
النصف الأول ٢٠٢٣	حوالي ١٢.٠	-4.6

المصدر UNCTAD Handbook of Statistics 2023 و: Global Trade Update (March 2024) (UNCTAD Handbook of Statistics) (UNCTAD).

جدول ٢: نسبة مساهمة سلسلة التوريد العالمية في الناتج المحلي الإجمالي

الدولة/المنطقة	نسبة مساهمة سلسلة التوريد في الناتج المحلي الإجمالي(%)
الاقتصاد العالمي	حوالي ٥
الولايات المتحدة الأمريكية	حوالي ٨
الصين	حوالي ٧
الاتحاد الأوروبي	حوالي ٦
الدول النامية	حوالي ٣

المصدر: UNCTA وتقارير اقتصادية دولية.

هذه الجداول توضح فهماً واضحاً لحجم التجارة الدولية ونسبة مساهمة سلسلة التوريد العالمية في الناتج المحلي الإجمالي لمختلف المناطق.

المطلب الثاني: تأثير الاقتصاد الأمريكي والصيني على سلسلة التوريد العالمية

تمارس الولايات المتحدة الأمريكية دوراً حيوياً في سلسلة التوريد العالمية من خلال دعمها القوي للابتكار والخدمات، أذ تتميز الولايات المتحدة الأمريكية ببيئة مشجعة للبحث والتطوير، مما يساهم في إنتاج تقنيات جديدة وتحسين

العمليات الصناعية، هذه الابتكارات تعزز الكفاءة والإنتاجية في سلاسل التوريد العالمية، اذ يتضمن الابتكار التكنولوجي والخدمات الاتي :[٣]

اولاً: الابتكار التكنولوجي:

١- **التقنيات المتقدمة:** الولايات المتحدة تقود العالم في تطوير تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، هذه التقنيات تُحدث تحولات كبيرة في كيفية إدارة وتصميم سلاسل التوريد، مما يعزز من كفاءتها ومرونتها.

٢- **البحث والتطوير:** تستثمر الشركات الأمريكية بشكل كبير في البحث والتطوير، مما يدعم الابتكار المستمر وتحسين المنتجات والخدمات. على سبيل المثال، شركات مثل Google وAmazon تستثمر في تحسين البنية التحتية التقنية وتطوير تقنيات جديدة لتحسين اللوجستيات وإدارة سلسلة التوريد.

ثانياً: قطاع الخدمات:

١- **الخدمات اللوجستية:** الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك قطاع خدمات لوجستية متطور يدعم حركة السلع عبر سلاسل التوريد العالمية، اذ أن شركات الشحن الأمريكية مثل FedEx وUPS تلعب دوراً حيوياً في تأمين تسليم السلع بكفاءة وسرعة.

٢- **الخدمات المالية:** البنية التحتية المالية في الولايات المتحدة الأمريكية تسهل المعاملات التجارية الدولية اذ تقدم المؤسسات المالية الأمريكية خدمات تمويل التجارة والتأمين على الشحنات، مما يعزز من ثقة الشركات في التعاملات عبر الحدود.

ثالثاً: حجم التجارة الثنائية:

بلغت حجم التجارة عام ٢٠٢٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين حوالي ٧٥٨.٤ مليار دولار، اذ بلغ اجمالي الصادرات الأمريكية قيمة ١٩٥.٥ مليار دولار والواردات الأمريكية قيمة ٥٦٢.٩ مليار دولار، هذا الحجم الكبير للتجارة يبين مدى الاعتماد المتبادل بين الاقتصادين في سلاسل التوريد العالمية، وهذا التوزيع للتجارة حسب القطاعات يظهر تنوعاً كبيراً، حيث تشمل الصادرات الأمريكية إلى الصين المنتجات الزراعية، والإلكترونيات، والآلات، بينما تشمل الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية الإلكترونيات، والملابس، والأدوات المنزلية، لذلك يتضح ان العلاقات الاقتصادية الثنائية في حقيقتها منفعة متبادلة ، وان الملف الاقتصادي يعطي بعداً جديداً في تقييمنا للعلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين فبالرغم من التناقضات في العديد من الملفات وحالة التنافر السياسي في الكثير من القضايا وكذلك القضايا الخلافية التي تتعلق بالسياسات النقدية الصينية وانخفاض سعر العملة الصينية مقابل الدولار واحتجاج الصين على بعض السياسات الاقتصادية الحمائية ضد الواردات الامريكية وغيرها الا ان البلدين يتبعان منهج براغماتي يقوم على الواقعية ويتناسى المبادئ ويركز على المنفعة والمصالح المتبادلة في ادارة العلاقة فيما بينهم [٤].

رابعاً: التوزيع حسب القطاعات:

١- **القطاع الزراعي:** تعد المنتجات الزراعية مثل فول الصويا والذرة من أبرز الصادرات الأمريكية إلى الصين، مما يعكس أهمية التعاون الزراعي بين البلدين.

٢- **التكنولوجيا والإلكترونيات:** يشمل هذا القطاع العديد من المنتجات التي تستوردها الولايات المتحدة الأمريكية من الصين، مثل الهواتف الذكية والحواسيب والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

٣- **الآلات والمعدات:** تعد الصين مصدراً رئيسياً للآلات والمعدات المستخدمة في الصناعات الأمريكية، مما يعزز من الإنتاجية والكفاءة في القطاعات الصناعية.

حجم التجارة الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين(2022)

القطاع	الصادرات الأمريكية (مليار دولار)	الواردات الصينية (مليار دولار)
الزراعة	23.5	2.1
التكنولوجيا والإلكترونيات	45.3	215.6
الآلات والمعدات	30.7	134.3
الملابس والنسيج	1.8	50.9
المنتجات الكيميائية	15.4	12.5
السيارات وقطع الغيار	7.3	35.9
أخرى	25.5	111.6

المصدر: تقرير مكتب الإحصاء الأمريكي حول التجارة الدولية لسنة ٢٠٢٢

نسبة مساهمة القطاعات في التجارة الثنائية

القطاع	نسبة مساهمة الصادرات الأمريكية(%)	نسبة مساهمة الواردات الصينية(%)
الزراعة	12.0	0.4
التكنولوجيا والإلكترونيات	23.2	38.3
الآلات والمعدات	15.7	23.8
الملابس والنسيج	0.9	9.0
المنتجات الكيميائية	7.9	2.2
السيارات وقطع الغيار	3.7	6.4
أخرى	13.0	19.9

المصدر: - (Census.gov) التجارة الدولية الأمريكية عن القطاعات التجارية(USITC) .

يتضح من الجدول اعلاه ان هذه البيانات توضح مدى الترابط بين الاقتصادين الأمريكي والصيني وأهمية كل قطاع في تعزيز سلسلة التوريد العالمية.

المبحث الثاني : تأثير التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على سلسلة التوريد

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بوصفهما أكبر اقتصادين في العالم، من المشغلين الرئيسيين في ساحة التجارة العالمية، ومع تعمق العلاقات التجارية بينهما، أصبحت التوترات التجارية بينهما ليست مجرد اضطرابات فصلية، بل تحولت إلى نقاش دائم ومتزايد الوتيرة، واحدة من أبرز تلك التوترات هي الحرب التجارية، التي بدأت في تفاقمها في السنوات الأخيرة، مما أثر بشكل كبير على العلاقات التجارية العالمية.(٥)

تستحوذ سلسلة التوريد على اهتمام كبير في هذا السياق، حيث يعتمد العديد من الشركات على العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في سبيل تأمين مكوناتها وموادها الخام، وذلك لتلبية احتياجات عملياتها التصنيعية والتوزيعية. لكن مع تصاعد التوترات التجارية بين البلدين، بدأت هذه العلاقات التجارية تواجه تحديات جديدة وتعقيدات متزايدة، مما أثر على استقرار سلاسل التوريد العالمية، ويهدف هذا المبحث إلى استكشاف تأثير التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على سلسلة التوريد، من خلال تحليل العوامل المؤثرة والتحديات التي تواجه الشركات في هذا السياق، بالإضافة إلى استكشاف سبل التكيف والتغلب على هذه التحديات لضمان استمرارية عملياتها ونجاحها في ظل هذا البيئة التجارية المتغيرة.(٦)

المطلب الأول: تحليل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين

تتمثل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في سلسلة من الإجراءات التجارية المتبادلة، بما في ذلك فرض رسوم جمركية وإجراءات حمائية، بين البلدين اللذين يعتبران أكبر اقتصادين في العالم، يعود سبب هذا النزاع التجاري إلى عدة عوامل، منها:(٧)

١. **التوازن التجاري غير المتوازن:** تعاني الولايات المتحدة من عجز تجاري متزايد مع الصين، حيث تستورد كميات كبيرة من السلع الصينية بينما تصدر كميات أقل من السلع إلى الصين، هذا العجز التجاري يثير قلقاً في الولايات المتحدة الأمريكية بشأن فقدان فرص العمل وتداعياته الاقتصادية.
٢. **ممارسات التكنولوجيا والملكية الفكرية:** يواجه القطاع التكنولوجي الأمريكي بعض الصعوبات من ممارسات الصين فيما يتعلق بانتهاك حقوق الملكية الفكرية والتحويل التكنولوجي القسري، يروج هذا القطاع لفرض عقوبات تجارية على الصين لتحفيز الامتثال لقواعد اللعب العادل في السوق العالمية.
٣. **تبادل الاتهامات بشأن التلاعب في العملة:** تتهم الولايات المتحدة الأمريكية الصين بالتلاعب في قيمة عملتها لتعزيز تنافسية صادراتها، مما يؤدي إلى زيادة العجز التجاري الأمريكي، حيث تعتبر هذه الاتهامات سبباً آخر لفرض رسوم جمركية وإجراءات تجارية عقابية على الصين.
٤. **القضايا الجيوسياسية والأمنية:** تتراكم التوترات بين البلدين أيضاً بسبب القضايا الجيوسياسية والأمنية، مثل النزاعات حول البحر الصين الجنوبي ودعم الصين لدول ذات نزاعات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

يجمع هذا النزاع التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على أنه يمثل تصاعداً للتوترات الاقتصادية والسياسية بين أكبر الاقتصاديات العالمية، مما يؤثر على الاستقرار الاقتصادي العالمي ويثير مخاوف بشأن تداعياته المحتملة على النمو العالمي والتجارة الدولية.(٨)

تجلب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين معها تأثيرات سلبية على الاقتصادين والشركات في كلا البلدين، بالإضافة إلى تأثيرها على الاقتصاد العالمي بشكل عام، بالنظر إلى الحجم الهائل للتجارة بين البلدين، فإن العقوبات التجارية والرسوم الجمركية التي تفرضها كل منهما تؤثر على تكاليف الإنتاج والتجارة، مما يزيد من التوتر في الأسواق العالمية ويقلل من الاستثمارات والنمو الاقتصادي، وهذه الحرب التجارية أيضاً تؤثر على سلاسل التوريد العالمية، حيث تتسبب في تعقيدات إضافية والتأخير في التسليم بسبب فرض الرسوم الجمركية على المنتجات وتحديد القوانين التجارية الجديدة، مما يعاني الشركات من عدم اليقين بشأن تكاليف الإنتاج والتوريد، وهذا يجعل من الصعب عليها التخطيط للمستقبل وتحديد استراتيجياتها بشكل فعال، بالتالي تزيد الحرب التجارية من احتمالية حدوث تعديلات في سلاسل التوريد، حيث يبحث الشركات عن بدائل للموردين الصينيين بسبب الرسوم الجمركية الإضافية، مما يتسبب في تغييرات في توزيع الإنتاج والتكاليف[٩]

جدول ١: التعريفات الجمركية المفروضة بين الولايات المتحدة والصين

أمثلة على المنتجات المستهدفة	قيمة الواردات (مليار دولار)	النسبة المئوية للتعريفات	تاريخ الفرض	البلد	المرحلة
التكنولوجيا، الآلات، الأجهزة الكهربائية	34	25%	يوليو ٢٠١٨	الولايات المتحدة	**المرحلة الأولى**
المنتجات الزراعية، السيارات	34	25%	يوليو ٢٠١٨	الصين	**المرحلة الأولى**
المنتجات التكنولوجية، الأجهزة الطبية	16	25%	أغسطس ٢٠١٨	الولايات المتحدة	**المرحلة الثانية**
الوقود، المعادن	16	25%	أغسطس ٢٠١٨	الصين	**المرحلة الثانية**
الأثاث، الإلكترونيات، المواد الكيميائية	200	(10% ثم ٢٥% في مايو ٢٠١٩)	سبتمبر ٢٠١٨	الولايات المتحدة	**المرحلة الثالثة**
المواد الكيميائية، السلع الاستهلاكية	60	متغيرة تصل إلى ٢٥%	سبتمبر ٢٠١٨	الصين	**المرحلة الثالثة**
الملابس، الأحذية، الإلكترونيات	112	15%	سبتمبر ٢٠١٩	الولايات المتحدة	**المرحلة الرابعة**
النفط الخام، السيارات	75	متغيرة تصل إلى ٢٥%	سبتمبر ٢٠١٩	الصين	**المرحلة الرابعة**

المصدر:

BBC News. (٢٠١٨). "US-China trade war: A timeline." BBC Peterson Institute for International Economics. (٢٠١٩). "US-China Trade War: The Guns of August." PIIE.

جدول ٢: تأثير التعريفات الجمركية على الأسعار في الولايات المتحدة

ملاحظات	التغير في الأسعار	المنتجات
ارتفاع الأسعار نتيجة للتعريفات على المكونات المستوردة من الصين	↑ 12%	الغسالات
زيادة تكلفة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر	↑ 5-10%	الإلكترونيات
ارتفاع تكلفة الملابس المستوردة من الصين	↑ 8-15%	الملابس
زيادة ملحوظة في أسعار الأحذية	↑ 10-20%	الأحذية

مصدر:

MarketWatch. (٢٠١٨). "Prices for washing machines jump %١٢after Trump imposes tariffs." MarketWatch. CNBC. (٢٠١٩). "Trump's tariffs could cost Americans more than ١٠٠٠$a year, according to experts." CNBC.

جدول ٣: تأثير التعريفات الجمركية على الأسعار في الصين

ملاحظات	التغير في الأسعار	المنتجات
ارتفاع تكلفة الإنتاج بسبب التعريفات على المكونات الأمريكية	↑ 5-15%	المنتجات الصناعية
زيادة تكلفة المنتجات التي تعتمد على التكنولوجيا الأمريكية	↑ 3-8%	الإلكترونيات
ارتفاع الأسعار نتيجة للتعريفات الانتقامية على السيارات الأمريكية	↑ 10-20%	السيارات

المصدر:

South China Morning Post. (٢٠١٨). "China's factories face rising costs as tariffs bite." SCMP.
Reuters. (٢٠١٩). "China's tariffs on US autos will hurt its own industry, experts say." Reuters.

يتضح من الجدول اعلاه التأثيرات الرئيسية للتعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على مختلف المنتجات والأسواق .

– وفيما يلي بعض الجداول البيانية التي توضح التغيرات في حجم التجارة بين البلدين قبل وبعد فرض التعريفات:

جدول ١: التغيرات في الصادرات الأمريكية إلى الصين(2017–2019)

السنة	قيمة الصادرات إلى الصين (مليار دولار)	نسبة التغير السنوي
2017	130	-
2018	120	-7.7%
2019	105	-12.5%

المصدر :مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة(USTR) ، U.S. Census Bureau

جدول ٢ : التغيرات في الواردات الأمريكية من الصين(2017-2019)

السنة	قيمة الواردات من الصين (مليار دولار)	نسبة التغير السنوي
2017	505	-
2018	540	+6.9%
2019	450	-16.7%

المصدر :مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة(USTR) ، U.S. Census Bureau

جدول ٣ : التغيرات في الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة(2017-2019)

السنة	قيمة الصادرات إلى الولايات المتحدة (مليار دولار)	نسبة التغير السنوي
2017	505	-
2018	540	+6.9%
2019	450	-16.7%

المصدر :الهيئة العامة للجمارك الصينية، General Administration of Customs of the People's Republic of China

جدول ٤ : التغيرات في الواردات الصينية من الولايات المتحدة(2017-2019)

السنة	قيمة الواردات من الولايات المتحدة (مليار دولار)	نسبة التغير السنوي
2017	**130**	-
2018	**120**	**-7.7%**
2019	**105**	**-12.5%**

المصدر :الهيئة العامة للجمارك الصينية، General Administration of Customs of the People's Republic of China

يتضح من الجدول اعلاه قبل فرض التعريفات الجمركية :(2017) كان حجم التجارة بين الولايات المتحدة والصين مستقراً نسبياً مع صادرات أمريكية بقيمة ١٣٠ مليار دولار إلى الصين، وصادرات صينية بقيمة ٥٠٥ مليار دولار إلى الولايات المتحدة.

بعد فرض التعريفات الجمركية :(2018-2019) شهدت الصادرات الأمريكية إلى الصين انخفاضاً بنسبة ٧.٧% في ٢٠١٨ وبنسبة ١٢.٥% في ٢٠١٩. في المقابل، شهدت الواردات الأمريكية من الصين ارتفاعاً بنسبة ٦.٩% في ٢٠١٨ ثم انخفاضاً حاداً بنسبة ١٦.٧% في ٢٠١٩.

المطلب الثاني: تأثير التوترات التجارية على الشركات وسلاسل التوريد

شهدت السنوات الأخيرة توترات تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، مما أثر بشكل كبير على الشركات وسلاسل التوريد العالمية، هذه التوترات أجبرت العديد من الشركات على إعادة تقييم استراتيجياتها وإعادة هيكلة سلاسل التوريد لتقليل الاعتماد على مصادر معينة وتجنب التعريفات الجمركية المرتفعة، وهذه بعض الأمثلة على الشركات التي تأثرت وكيفية إعادة هيكلة سلاسل التوريد الخاصة بها.[١٠]

١. شركة Apple Inc:

أ – **التأثير:** تعتمد Apple بشكل كبير على الصين لتصنيع وتجميع منتجاتها، بما في ذلك أجهزة iPhone وiPad، ففرضت التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين رسوماً جمركية على هذه المنتجات، مما زاد من تكاليف الإنتاج.[١١]

ب – إعادة الهيكلة:

– **تنويع المصادر:** بدأت Apple في نقل بعض إنتاجها إلى بلدان أخرى مثل فيتنام والهند. على سبيل المثال، بدأت الشركة في تصنيع أجهزة iPhone في الهند لتقليل الاعتماد على الصين.

– **استثمارات جديدة:** استثمرت Apple في تحديث البنية التحتية لمصانعها في الدول الجديدة لضمان الجودة والكفاءة المماثلة لتلك الموجودة في الصين.

٢. شركة Walmart

أ – **التأثير:** باعتبارها واحدة من أكبر تجار التجزئة في العالم، تعتمد Walmart بشكل كبير على الواردات الصينية لتوفير منتجات بأسعار تنافسية، حيث ان التوترات التجارية رفعت تكاليف الاستيراد، مما أثر على هوامش الربح.

ب – إعادة الهيكلة:

– **تنويع الموردين:** بدأت Walmart في البحث عن مصادر بديلة للمنتجات في دول مثل الهند وفيتنام وإندونيسيا.

– **تعزيز العلاقات المحلية:** زادت Walmart من شراء المنتجات من الموردين المحليين في الولايات المتحدة لتقليل الاعتماد على الواردات وتخفيف تأثير التعريفات الجمركية.

٣. شركة General Motors (GM)

أ – **التأثير:** تعمل GM على تصنيع العديد من سياراتها في الصين وتصديرها إلى الولايات المتحدة، فرضت التوترات التجارية تعريفات على السيارات المستوردة، مما أدى إلى زيادة التكاليف وتقليل الربحية.[١٢]

ب – إعادة الهيكلة:

– **زيادة الإنتاج المحلي:** نقلت GM بعض خطوط الإنتاج إلى الولايات المتحدة والمكسيك لتقليل تأثير الرسوم الجمركية.

– **تعديل خطوط الإنتاج:** استثمرت GM في تقنيات جديدة لتحسين الكفاءة وخفض التكاليف في مصانعها في أمريكا الشمالية.

٤. شركة Hasbro

أ – **التأثير:** تعتمد Hasbro على الصين لإنتاج الجزء الأكبر من ألعابها، بالتالي التعريفات الجمركية جعلت من الصعب الحفاظ على أسعار تنافسية.

ب – إعادة الهيكلة:

– **نقل الإنتاج:** بدأت Hasbro في نقل جزء من إنتاجها إلى دول أخرى مثل الهند وفيتنام.

– **تطوير الشراكات:** أقامت شراكات جديدة مع مصانع في مناطق جغرافية مختلفة لتوزيع المخاطر وضمان استمرارية الإنتاج.

٥. شركة Nike

أ – **التأثير:** تنتج Nike جزءاً كبيراً من أحذيتها ومنتجاتها الرياضية في الصين، حيث ان التوترات التجارية رفعت تكاليف الإنتاج وزادت من تعقيد سلاسل التوريد.

ب – إعادة الهيكلة:

– **تنويع الإنتاج:** نقلت Nike بعض إنتاجها إلى دول أخرى مثل إندونيسيا وتايلاند.

– **الاستثمار في التكنولوجيا:** استثمرت Nike في الأتمتة والتكنولوجيا لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف في مصانعها الجديدة،

حيث تأثرت العديد من الشركات الكبرى بالتوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، مما دفعها إلى إعادة هيكلة سلاسل التوريد الخاصة بها بشكل كبير، بالتالي تمحورت هذه الاستراتيجيات حول تنويع مصادر الإنتاج، ونقل التصنيع إلى دول أخرى، وتعزيز الكفاءة من خلال الاستثمارات في التكنولوجيا، هذه الإجراءات لم تساعد الشركات فقط على التكيف مع الوضع الجديد، ولكنها أيضاً زادت من مرونتها في مواجهة التغيرات المستقبلية في السياسات التجارية العالمية.[١٣]

وهناك بعض البيانات التي توضح نقل خطوط الإنتاج إلى دول أخرى أو الاستثمار في تكنولوجيا جديدة منها :

١. Apple Inc:

– نقل خطوط الإنتاج:

– **الهند:** بدأت Apple في تصنيع أجهزة iPhone في الهند من خلال شريكها التصنيعي Foxconn، وفقاً لتقرير من Bloomberg في عام ٢٠١٩، استثمرت Apple حوالي ١ مليار دولار لتعزيز إنتاجها في الهند بهدف تقليل الاعتماد على الصين .

– **فيتنام:** نقلت Apple بعض إنتاج AirPods إلى فيتنام. أفادت Nikkei Asian Review في عام ٢٠٢٠ بأن Apple طلبت من مورديها نقل بعض خطوط إنتاج AirPods إلى فيتنام للتخفيف من تأثير التعريفات الجمركية والاضطرابات المتعلقة بسلاسل التوريد في الصين .[١٤]

– الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة:

– **الأتمتة:** استثمرت Apple بشكل كبير في تقنيات الأتمتة لتعزيز الكفاءة في مصانعها الجديدة، تشمل هذه الاستثمارات تقنيات متقدمة لتجميع المكونات واختبار المنتجات، مما يقلل من الاعتماد على العمالة البشرية .

٢. Walmart

- تنويع الموردين:

- **الهند وفيتنام وإندونيسيا:** قامت Walmart بزيادة مشترياتها من هذه الدول، حيث أفادت Reuters في عام ٢٠١٩ بأن Walmart تعمل على تنويع قاعدة مورديها بعيداً عن الصين، وزادت من مشترياتها من منتجات الهند وفيتنام وإندونيسيا .

- الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة:

- **تقنيات سلسلة التوريد:** استثمرت Walmart في تقنيات سلسلة التوريد مثل استخدام البيانات الكبيرة والتحليلات لتحسين كفاءة وإدارة سلاسل التوريد الخاصة بها، وتستخدم الشركة أيضاً الروبوتات والأنظمة المؤتمتة في مراكز التوزيع لزيادة السرعة والدقة .

٣. General Motors (GM)

- زيادة الإنتاج المحلي:

- **الولايات المتحدة والمكسيك:** نقلت GM بعض خطوط الإنتاج من الصين إلى الولايات المتحدة والمكسيك، أفادت Automotive News في عام ٢٠١٩ بأن GM تخطط لتوسيع مصانعها في الولايات المتحدة والمكسيك لتعزيز الإنتاج المحلي وتجنب التعريفات الجمركية .[١٥]

- الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة:

- **تقنيات التصنيع المتقدمة:** استثمرت GM في تقنيات التصنيع المتقدمة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات لتحسين كفاءة التصنيع وتقليل التكاليف في مصانعها الجديدة، وفقًا لتقرير من Forbes، استثمرت GM حوالي ١.٨ مليار دولار في تحديث مصانعها بتقنيات التصنيع المتقدمة .

٤. Hasbro

- نقل الإنتاج:

- **الهند وفيتنام:** نقلت Hasbro جزءاً من إنتاجها إلى الهند وفيتنام لتقليل الاعتماد على الصين، وفقا لتقرير من The Wall Street Journal في عام ٢٠١٩، نقلت Hasbro حوالي ٣٠% من إنتاجها إلى فيتنام والهند .

- الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة:

- **التصنيع الذكي:** استثمرت Hasbro في تكنولوجيا التصنيع الذكي في مصانعها الجديدة لتقليل التكاليف وزيادة الكفاءة، وتشمل هذه التقنيات الأنظمة المؤتمتة والروبوتات .

٥. Nike

- تنويع الإنتاج:

- **إندونيسيا وتايلاند:** نقلت Nike بعض إنتاجها إلى إندونيسيا وتايلاند، حيث أفادت Reuters في عام ٢٠١٩ بأن Nike قد زادت من إنتاجها في هذه الدول بنسبة تصل إلى ٢٥% لتقليل الاعتماد على الصين .

- الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة:

- **الأتمتة والروبوتات:** استثمرت Nike في الأتمتة والروبوتات لزيادة الكفاءة في مصانعها الجديدة، وفقاً لتقرير من Bloomberg، استثمرت Nike في تقنيات تصنيع متقدمة مثل الروبوتات للقطع والخياطة وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد لتقليل التكاليف .[١٦]

جدول ١ : التوزيع الجغرافي الجديد لسلاسل التوريد لشركة Apple Inc.

الملاحظات	النسبة المئوية للإنتاج	الدولة
تخفيض الإنتاج بشكل تدريجي	55%	الصين
بدء تصنيع iPhone وبعض المكونات الأخرى	20%	الهند
إنتاج AirPods وبعض الملحقات	15%	فيتنام
مكونات خاصة مثل الشرائح وبعض التجميع النهائي	10%	الولايات المتحدة

المصدر Bloomberg, Nikkei Asian Review :

- Bloomberg. "Apple to spend $1 billion to expand production in India." Bloomberg.
- Nikkei Asian Review. "Apple moves AirPods production to Vietnam." Nikkei.

جدول ٢ : التوزيع الجغرافي الجديد لسلاسل التوريد لشركة Walmart

الملاحظات	النسبة المئوية للإنتاج	الدولة
تخفيض الاعتماد على الصين	50%	الصين
زيادة المشتريات من المنتجات المصنعة في الهند	20%	الهند
تنويع مصادر المنتجات	15%	فيتنام
التركيز على المنتجات الزراعية والأغذية	10%	إندونيسيا
زيادة المشتريات من الموردين المحليين	5%	الولايات المتحدة

المصدر Reuters. "Walmart steps up buying from India, Vietnam amid trade war." Reuters. :

جدول ٣ : التوزيع الجغرافي الجديد لسلاسل التوريد لشركة General Motors (GM)

الملاحظات	النسبة المئوية للإنتاج	الدولة
تقليل الإنتاج في الصين	40%	الصين
زيادة الإنتاج المحلي	30%	الولايات المتحدة
نقل خطوط إنتاج السيارات والشاحنات الصغيرة	20%	المكسيك
توسيع خطوط الإنتاج خاصة بالمكونات	10%	كندا

المصدر: Automotive News Automotive News. "GM to expand U.S. and Mexico factories amid trade war." Automotive News.

جدول ٤: التوزيع الجغرافي الجديد لسلاسل التوريد لشركةHasbro

الملاحظات	النسبة المئوية للإنتاج	الدولة
تقليل الإنتاج في الصين	50%	الصين
زيادة إنتاج الألعاب والملحقات	25%	فيتنام
تنويع مصادر الألعاب	15%	الهند
إنتاج الألعاب البلاستيكية والمكونات الأخرى	10%	المكسيك

المصدر: The Wall Street JournalThe Wall Street Journal. "Hasbro shifts production from China to Vietnam and India." WSJ.

جدول ٥: التوزيع الجغرافي الجديد لسلاسل التوريد لشركةNike

الملاحظات	النسبة المئوية للإنتاج	الدولة
تقليل الإنتاج في الصين	45%	الصين
زيادة إنتاج الأحذية والملابس الرياضية	30%	فيتنام
توسيع خطوط إنتاج الأحذية	15%	إندونيسيا
إنتاج الملابس الرياضية	10%	تايلاند

: Reuters, Bloomberg

- Reuters. "Nike ramps up production in Indonesia and Thailand." Reuters.
- Bloomberg. "Nike invests in automation and robotics to cut costs." Bloomberg.

هذه الجداول توضح كيف قامت الشركات الكبرى بإعادة توزيع سلاسل التوريد الخاصة بها جغرافياً نتيجة للتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، حيث تشمل استراتيجيات الشركات نقل جزء من إنتاجها إلى دول أخرى مثل الهند، فيتنام، إندونيسيا، والمكسيك، بالإضافة إلى زيادة الاستثمار في التكنولوجيا لتحسين الكفاءة وتقليل الاعتماد على الصين.

المبحث الثالث: التوقعات المستقبلية لسلاسل التوريد والتجارة الدولية

مع تعمق العولمة وزيادة الترابط بين الاقتصادات العالمية، أصبحت سلاسل التوريد الدولية جزءاً أساسياً من العمليات التجارية للشركات الكبرى، إلا أن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بالإضافة إلى أحداث عالمية أخرى مثل جائحة COVID-١٩، قد سلطت الضوء على هشاشة هذه السلاسل وأثارت تساؤلات حول مستقبلها. في هذا السياق، يتطلب التحليل الدقيق للتوجهات المستقبلية في سلاسل التوريد العالمية والفرص والتحديات التي تواجه التجارة الدولية نظرة معمقة وشاملة.

المطلب الأول: التوجهات المستقبلية في سلسلة التوريد العالمية

تشهد سلاسل التوريد العالمية تحولاً كبيراً بفعل التكنولوجيا المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي (AI) والبلوك تشين (Blockchain)، هذه التقنيات تلعب دوراً حيوياً في تحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف، وزيادة الشفافية في العمليات اللوجستية.[١٧]

١. **الذكاء الاصطناعي (AI):** الذكاء الاصطناعي يعد أحد العوامل الرئيسية التي تدفع نحو تحسين كفاءة سلسلة التوريد، ويمكن استخدام AI في مجالات متعددة، منها:

– **التنبؤ بالطلب:** يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الضخمة لتوقع الطلب المستقبلي بدقة أعلى، مما يساعد ذلك الشركات على تجنب الإفراط في الإنتاج أو نقص المخزون.

– **تحسين اللوجستيات:** يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين مسارات النقل وتقليل وقت التسليم من خلال تحليل البيانات الجغرافية وحالة الطرق في الوقت الفعلي.

– **الصيانة التنبؤية:** تستخدم الشركات AI لمراقبة حالة المعدات والآلات في خطوط الإنتاج والتنبؤ بوجود أي خلل قبل حدوثه، مما يقلل من التوقفات غير المخطط لها ويحسن الكفاءة التشغيلية.

٢. **البلوك تشين (Blockchain):** تقنية البلوك تشين تقدم حلاً مبتكراً لتعزيز الشفافية والأمان في سلسلة التوريد، من خلال سجلات غير قابلة للتغيير وشفافة، حيث يمكن للبلوك تشين تقديم العديد من الفوائد كما يلي :

– **تتبع المنتجات:** يمكن للشركات تتبع المنتجات من المنشأ إلى المستهلك النهائي، مما يعزز الشفافية ويقلل من خطر الاحتيال أو التلاعب.

– **تسهيل المعاملات:** العقود الذكية (Smart Contracts) القائمة على البلوك تشين يمكن أن تسرع وتسهل المعاملات بين الأطراف المختلفة في سلسلة التوريد، مما يقلل من التعقيدات الإدارية والتكاليف المرتبطة بها.

– **تحسين الثقة:** تتيح تقنية البلوك تشين مشاركة البيانات بشكل آمن بين الشركاء التجاريين، مما يعزز الثقة والتعاون بينهم.

٣. **إنترنت الأشياء (IoT)** : إنترنت الأشياء يعد تقنية محورية أخرى تؤثر على سلاسل التوريد:

– **الرصد الفوري:** تمكن أجهزة الاستشعار المتصلة بإنترنت الأشياء من تتبع الشحنات في الوقت الفعلي، مما يوفر معلومات دقيقة حول موقع الشحنات وحالتها.

– **إدارة المخزون:** تساعد أنظمة إنترنت الأشياء في إدارة المخزون بفعالية من خلال تتبع مستويات المخزون وتنبيه المديرين عند الحاجة إلى إعادة التوريد.

٤. **الروبوتات والأتمتة** : استخدام الروبوتات في المستودعات والمراكز اللوجستية يحسن كفاءة العمليات:

– **تقليل الخطأ البشري:** الروبوتات قادرة على أداء مهام متكررة بدقة عالية، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويحسن جودة العمليات.

– **زيادة السرعة:** الأتمتة تساعد في تسريع عمليات التجميع والتغليف والشحن، مما يقلل من الوقت المستغرق لتوصيل المنتجات إلى السوق.

تقنيات الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، إنترنت الأشياء، والروبوتات والأتمتة تشكل مستقبلاً مشرقاً لسلاسل التوريد العالمية، من خلال تحسين الكفاءة، تعزيز الشفافية، وتقليل التكاليف، تساهم هذه التقنيات في إنشاء سلاسل توريد أكثر مرونة واستدامة. وفي ظل هذه التطورات، يتعين على الشركات تبني هذه التقنيات والاستثمار فيها لضمان قدرتها على المنافسة في السوق العالمية المتغيرة باستمرار.

بيانات حول الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار في قطاع سلسلة التوريد :

اولاً : الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار

تشير البيانات إلى أن الشركات العالمية تزيد بشكل كبير من استثماراتها في التكنولوجيا والابتكار لتعزيز كفاءة سلاسل التوريد، ويشمل هذا الاستثمار مجالات متعددة مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، إنترنت الأشياء، والروبوتات والأتمتة.[١٨]

١. **الذكاء الاصطناعي** :وفقاً لتقرير **McKinsey & Company**، يمكن للذكاء الاصطناعي توليد قيمة إضافية تصل إلى ١.٣ تريليون دولار في سلاسل التوريد والتصنيع بحلول عام ٢٠٢٥.

٢. **البلوك تشين** :تقرير **PwC** يشير إلى أن ٨٤% من الشركات في جميع أنحاء العالم قد بدأت في تبني تقنية البلوك تشين، حيث تعتبر الشفافية والتتبع المحسّن من بين الفوائد الرئيسية.

٣. **إنترنت الأشياء** :تشير تقديرات **IDC** إلى أن إنفاق الشركات على حلول إنترنت الأشياء قد يصل إلى ١.٢ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٢.

٤. **الروبوتات والأتمتة** :تقرير **Boston Consulting Group** (BCG) يوضح أن الإنفاق العالمي على الأتمتة الصناعية سيزداد بنسبة ١٠% سنوياً ليصل إلى ٦٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥.

ثانياً : جداول بيانية توضح توقعات النمو في قطاع التكنولوجيا وتأثيرها على سلسلة التوريد.

التكنولوجيا	الاستثمار (مليار دولار)	النمو السنوي المتوقع
الذكاء الاصطناعي	150	12%
البلوك تشين	60	25%
إنترنت الأشياء	1,200	15%
الروبوتات والأتمتة	60	10%

جدول ١: استثمارات الشركات في التكنولوجيا لتحسين سلاسل التوريد(2020-2025)

المصدر: McKinsey & Company, PwC, IDC, Boston Consulting Group

- McKinsey & Company. "The future of AI in supply chains."
- PwC. "Blockchain is here. What's your next move?"
- IDC. "Worldwide IoT Spending Guide."
- Boston Consulting Group. "The global market for industrial robots."

جدول ٢: توقعات النمو في قطاع التكنولوجيا وتأثيرها على سلسلة التوريد(2020-2025)

السنة	الذكاء الاصطناعي (مليار دولار)	البلوك تشين (مليار دولار)	إنترنت الأشياء (مليار دولار)	الروبوتات والأتمتة (مليار دولار)
2020	100	20	800	30
2021	112	25	920	33
2022	125	31	1,060	36
2023	140	39	1,220	40
2024	156	49	1,400	44
2025	175	60	1,610	60

المصدر: McKinsey & Company, PwC, IDC, Boston Consulting Group

- McKinsey & Company. "The future of AI in supply chains."
- PwC. "Blockchain is here. What's your next move?"
- IDC. "Worldwide IoT Spending Guide."
- Boston Consulting Group. "The global market for industrial robots."

التكنولوجيا	زيادة الكفاءة المتوقعة	تحسين الشفافية	تقليل التكاليف
الذكاء الاصطناعي	25%	20%	15%
البلوك تشين	20%	50%	10%
إنترنت الأشياء	30%	15%	20%
الروبوتات والأتمتة	40%	10%	25%

جدول ٣: تأثير التكنولوجيا على كفاءة سلاسل التوريد(2020–2025)

المصدر: McKinsey & Company, PwC, IDC, Boston Consulting Group

- McKinsey & Company. "The future of AI in supply chains."
- PwC. "Blockchain is here. What's your next move?"
- IDC. "Worldwide IoT Spending Guide."
- Boston Consulting Group. "The global market for industrial robots."

تشير البيانات إلى زيادة كبيرة في استثمارات الشركات في التكنولوجيا لتحسين سلاسل التوريد، التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، إنترنت الأشياء، والروبوتات والأتمتة، تعد بتحقيق تحسينات كبيرة في الكفاءة، الشفافية، وتقليل التكاليف. هذه الاستثمارات والتوجهات التكنولوجية تشكل مستقبل سلاسل التوريد العالمية، مما يجعلها أكثر مرونة واستدامة.[١٩]

المطلب الثاني: الفرص والتحديات أمام التجارة الدولية

أولا: الفرص الناتجة عن إعادة تشكيل سلاسل التوريد

إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية نتيجة للتوترات التجارية والتطورات التكنولوجية تفتح الباب أمام العديد من الفرص في مجال التجارة الدولية. هذه الفرص تشمل فتح أسواق جديدة، تعزيز المرونة والاستدامة، وتحسين العلاقات التجارية بين الدول. فيما يلي بعض الفرص الرئيسية :[٢٠]

١. **فتح أسواق جديدة:**

- **تنويع القاعدة السوقية** :يمكن للشركات تقليل اعتمادها على أسواق معينة من خلال تنويع مصادر الإنتاج والموردين، مما يؤدي إلى فتح أسواق جديدة في مناطق جغرافية مختلفة.
- **زيادة الاستثمارات في الأسواق الناشئة** : تنتقل الشركات إلى الأسواق الناشئة مثل الهند وفيتنام والمكسيك لتعزيز تواجدها في هذه الأسواق وتلبية الطلب المحلي المتزايد.

٢. **تعزيز المرونة والاستدامة:**

- **التبني التكنولوجي** :استخدام التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين يعزز كفاءة العمليات، يقلل التكاليف، ويحسن الشفافية.
- **الاستدامة البيئية** :التركيز على تقنيات الإنتاج المستدامة والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة يعزز الاستدامة البيئية لسلاسل التوريد.

٣. **تحسين العلاقات التجارية:**

- **التعاون الإقليمي** :نقل الإنتاج إلى دول مجاورة يعزز العلاقات التجارية الإقليمية ويزيد من التكامل الاقتصادي.
- **اتفاقيات تجارية جديدة** :إعادة تشكيل سلاسل التوريد قد تدفع الدول إلى التفاوض على اتفاقيات تجارية جديدة تسهم في تخفيض التعريفات الجمركية وفتح الأسواق.

ثانيا: التحديات أمام التجارة الدولية

يجب على الشركات والدول التعامل معها بفعالية:[٢١]

١. **السياسات الحمائية:**

- **التعريفات الجمركية** :تفرض بعض الدول تعريفات جمركية لحماية صناعاتها المحلية، مما يزيد من تكاليف التجارة ويحد من تدفق البضائع.
- **القيود غير الجمركية** :تشمل هذه القيود الحصص واللوائح الصارمة التي يمكن أن تعوق التجارة الدولية.

٢. **المخاطر الجيوسياسية:**

- **التوترات السياسية** :النزاعات السياسية والتوترات بين الدول يمكن أن تؤدي إلى عدم استقرار في سلاسل التوريد وتعطيل التجارة.

- **التغيرات في السياسات الحكومية** :تغييرات مفاجئة في السياسات التجارية والاقتصادية يمكن أن تؤثر سلباً على استراتيجيات الشركات العالمية.

جداول بيانية تبين التوزيع الجغرافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة وتوقعات النمو في الأسواق الناشئة.

جدول ١: التوزيع الجغرافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة(2020-2025) (FDI)

المنطقة	2020 مليار دولار	2021 مليار دولار	2022 مليار دولار	2023 مليار دولار	2024 مليار دولار	2025 مليار دولار
آسيا	500	530	560	590	620	650
أوروبا	300	315	330	345	360	375
أمريكا الشمالية	250	265	280	295	310	325
أمريكا اللاتينية	100	110	120	130	140	150
إفريقيا والشرق الأوسط	50	55	60	65	70	75

المصدر UNCTAD World Investment Report :

جدول ٢: توقعات النمو في الأسواق الناشئة(2020-2025)

المنطقة	2020 نسبة مئوية	2021 نسبة مئوية	2022 نسبة مئوية	2023 نسبة مئوية	2024 نسبة مئوية	2025 نسبة مئوية
آسيا	**6.0%**	**6.5%**	**6.7%**	**6.9%**	**7.0%**	**7.2%**
أوروبا الشرقية	**3.5%**	**3.8%**	**4.0%**	**4.2%**	**4.5%**	**4.7%**
أمريكا اللاتينية	**2.5%**	**2.8%**	**3.0%**	**3.2%**	**3.5%**	**3.7%**
إفريقيا	**4.0%**	**4.3%**	**4.5%**	**4.7%**	**5.0%**	**5.2%**
الشرق الأوسط	**3.0%**	**3.3%**	**3.5%**	**3.7%**	**4.0%**	**4.2%**

المصدر IMF World Economic Outlook :

إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية تفتح العديد من الفرص أمام التجارة الدولية، مثل فتح أسواق جديدة وتعزيز المرونة والاستدامة ومع ذلك تواجه الشركات والدول تحديات كبيرة تتمثل في السياسات الحمائية والمخاطر

الجيوسياسية من خلال تبني التكنولوجيا والاستراتيجيات المرنة يمكن التغلب على هذه التحديات والاستفادة من الفرص لتعزيز النمو الاقتصادي العالمي.

الخاتمة:

باعتبار سلسلة التوريد العالمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين كمحور أساسي للتجارة الدولية، يظهر بوضوح أن العلاقة الاقتصادية بين هذين البلدين لها تأثير هائل على الاقتصاد العالمي بأسره، فالتبادل الثنائي الكبير في المنتجات والخدمات بين الولايات المتحدة والصين يعزز الاستقرار الاقتصادي ويساهم في نمو الاقتصاد العالمي.

ومع ذلك، فإن هذه العلاقة تواجه تحديات متزايدة في ظل التوترات التجارية والسياسية الحالية بين البلدين، بما في ذلك فرض الرسوم الجمركية وتباطؤ حركة التجارة ومع ذلك، فإن البحث عن حلول تجارية وسياسية تعزز التعاون وتقلل من التوترات يبقى ضرورياً للحفاظ على استدامة النمو الاقتصادي العالمي، وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على البلدين تطوير استراتيجيات جديدة لإدارة سلسلة التوريد بشكل فعال، بما في ذلك التحول نحو تنويع مصادر التوريد وتعزيز الإنتاج المحلي لتقليل التبعية المتبادلة، كما يجب تعزيز التعاون الدولي وتشجيع التجارة العادلة والمواتية للجميع وان فهم التأثيرات المتبادلة لسلسلة التوريد العالمية بين الولايات المتحدة والصين على التجارة الدولية يساهم في تشكيل استراتيجيات مستقبلية أكثر استدامة وفعالية، ويسهم في بناء اقتصاد عالمي أكثر استقراراً وازدهاراً للجميع.

الهوامش

(١) محمد العطار، "إدارة سلسلة التوريد"، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠١٥، ص ٤٥.

(٢) عبد الرحمن القحطاني، "التجارة الدولية والسياسات الحمائية"، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، الرياض، السعودية، ٢٠١٨، ص ١٠٢.

(٣) Joseph Gionis, Panos M. Bordellos, and H. Edwin Romaine, "Supply Chain Management: Models, Applications, and Research Directions,"١st edition, Springer, New York, NY, ٢٠٠٢ .p , ١٥٦.

) االحمائية الجديدة والتراجع عن الرأسمالية (هندسة الحرب التجارية الامريكية –الصينية)، عطارد عوض الشريفي، شيماء رسول طه السعدي ،ط١ ،شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٢٢ ،ص ٩٠. ٤(

(٥) عبد الزهراني "إدارة سلاسل الإمداد"، الطبعة الأولى، دار اليمامة، جدة، السعودية، ٢٠٢٠، ص ٣٩.

عبد العزيز الموسى، "التحديات والفرص في التجارة العالمية"، الطبعة الأولى، دار الحكمة، الكويت، الكويت، ٢٠٢١، ص ٢١١. (٦)

(٧)Zsidisin, George A., and Bob Ritchie, "Supply Chain Risk: A Guide to Assessment, Management, and Performance,"١st edition, Springer, New York, NY, ٢٠٠٩ .p ,٢١١.

٨(٨)Zsidisin, George A., and Bob Ritchie, "Supply Chain Risk: A Guide to Assessment, Management, and Performance,"١st edition, Springer, New York, NY, ٢٠٠٩ .p ,٢١١.

(٩) Cohen, Shoshanna, and Joseph Russell, "Strategic Supply Chain Management: The Five Disciplines for Top Performance," ٢nd ed., McGraw-Hill, New York, NY, ٢٠١٣ p. ١٠٢.
(١٠) Christopher Martin, "Logistics and Supply Chain Management," ٥th edition, Pearson, Harlow, England, ٢٠١٦ page ٨٨.
(١١) Harrison, Alan and Remco van Hook, "Logistics Management and Strategy: Competing Across the Supply Chain," ٤th edition, Pearson, Harlow, England, ٢٠١١ p. ٧٤.
(١٢) ناصر الربيعي، "السياسات التجارية الدولية"، الطبعة الثانية، دار جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ٢٠١٩، ص ٦٥.
(١٣) خالد السعدي ،"استراتيجيات التجارة الدولية"، الطبعة الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠١٧، ص ٧٤.
(١٤) حسن العمراني، "سلاسل التوريد والتقنيات الحديثة"، الطبعة الأولى، دار المناهج، دمشق، سوريا، ٢٠١٨، ص ٢٠٣.
(١٥) Chopra, Sunil, and Peter Mindel, "Supply Chain Management: Strategy, Planning, and Operation," ٦th edition, Pearson, Boston, MA, ٢٠١٦ p. ٤٥.
(١٦) فاطمة العلي، "إدارة المخاطر في سلاسل التوريد العالمية"، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ٢٠٢٠، ص ١٥٦.
(١٧) David Simchi-Levy, Philip Kaminsky, and Edith Simchi-Levy, "Supply Chain Design and Management: Concepts, Strategies, and Case Studies," ٣rd ed., McGraw-Hill, New York, NY, ٢٠٠٧ p. ٣٩.
(١٨) Krajewski, Lee J., Manoj K. Malhotra, and Larry B. Ritzman, "Operations Management: Operations and Supply Chains," ٢nd Comprehensive Edition, Pearson, Boston, MA, ٢٠١٦ p. ٦٥.
(١٩) Heiser, Jay, Barry Render, and Chuck Munson, "Operations Management: Sustainability and Supply Chain Management," ١٢th ed., Pearson, Boston, MA, ٢٠١٧ p. ١٣٢.
(٢٠) Ivanov, Dmitry, Alexander Tsibulanidis, and Jörn Schönberger، "Global Supply Chain and Operations Management: A Decision-Oriented Introduction to Value Creation," 2nd edition, Springer, Cham, Switzerland, 2019, p. 203.
(٢١) احمد الشيخ، "تأثير التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين على الاقتصاد العالمي"، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠١٩، ص ٨٨.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

1- محمد العطار، "إدارة سلسلة التوريد"، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠١٥، ص ٤٥.

2-عبد الرحمن القحطاني، "التجارة الدولية والسياسات الحمائية"، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، الرياض، السعودية، ٢٠١٨، ص ١٠٢.

٣ .أحمد الشيخ، "تأثير التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين على الاقتصاد العالمي"، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠١٩، ص ٨٨.

٤- الحمائية الجديدة والتراجع الراسمالية (هندسة الحرب التجارية الامريكية _الصينية)، عطارد عوض الشريفي ، شيماء رسول طه السعدي ، ط١ ، شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢٢، ص ٩٠.

٥-فاطمة العلي، "إدارة المخاطر في سلاسل التوريد العالمية"، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ٢٠٢٠، ص ١٥٦.

٦-خالد السعدي، "استراتيجيات التجارة الدولية"، الطبعة الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠١٧، ص ٧٤.

٧- محمود الشريف، "الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية"، الطبعة الرابعة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠١٦، ص ١٣٢.

٨-حسن العمراني، "سلاسل التوريد والتقنيات الحديثة"، الطبعة الأولى، دار المناهج، دمشق، سوريا، ٢٠١٨، ص ٢٠٣.

٩- ناصر الربيعي، "السياسات التجارية الدولية"، الطبعة الثانية، دار جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ٢٠١٩، ص ٦٥.

١٠- عبد الله الزهراني، "إدارة سلاسل الإمداد"، الطبعة الأولى، دار اليمامة، جدة، السعودية، ٢٠٢٠، ص ٣٩.

١١- عبد العزيز الموسى، "التحديات والفرص في التجارة العالمية"، الطبعة الأولى، دار الحكمة، الكويت، الكويت، ٢٠٢١، ص ٢١١.

المصادر الأجنبية:

١. Chopra, Sunil, and Peter Mindel, "Supply Chain Management: Strategy, Planning, and Operation,"٦th edition, Pearson, Boston, MA, ٢٠١٦ p. ٤٥.

٢. Cohen, Shoshanna, and Joseph Russell, "Strategic Supply Chain Management: The Five Disciplines for Top Performance,"٢nd ed., McGraw-Hill, New York, NY, ٢٠١٣ p. ١٠٢.

٣. Christopher Martin, "Logistics and Supply Chain Management," ٥th edition, Pearson, Harlow, England, ٢٠١٦ page ٨٨.

٤. Joseph Gionis, Panos M. Bardalos, and H. Edwin Romaine, "Supply Chain Management: Models, Applications, and Research Directions,"١st edition, Springer, New York, NY, ٢٠٠٢, p.١٥٦.

٥. Harrison, Alan and Remco van Hook, "Logistics Management and Strategy: Competing Across the Supply Chain,"٤th edition, Pearson, Harlow, England, ٢٠١١ p. ٧٤.

٦. Heiser, Jay, Barry Render, and Chuck Munson, "Operations Management: Sustainability and Supply Chain Management,"١٢th ed., Pearson, Boston, MA, ٢٠١٧ p. ١٣٢.

٧. Ivanov, Dmitry, Alexander Tsibulanidis, and Jörn Schönberger, "Global Supply Chain and Operations Management: A Decision-Oriented Introduction to Value Creation,"٢nd edition, Springer, Cham, Switzerland, ٢٠١٩ p. ٢٠٣.

٨. Krajewski, Lee J., Manoj K. Malhotra, and Larry B. Ritzman, "Operations Management: Operations and Supply Chains,"٢nd Comprehensive Edition, Pearson, Boston, MA, ٢٠١٦, p.٦٥.

٩. David Simchi-Levy, Philip Kaminsky, and Edith Simchi-Levy, "Supply Chain Design and Management: Concepts, Strategies, and Case Studies," ٣rd ed., McGraw-Hill, New York, NY, ٢٠٠٧, p. ٣٩.

١٠. Zsidisin, George A., and Bob Ritchie, "Supply Chain Risk: A Guide to Assessment, Management, and Performance," ١st edition, Springer, New York, NY, ٢٠٠٩, p. ٢١١.